. @ 269 @

(^ سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط ا أعمالهم وكان ذلك على ا يسيرا (19) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا (20) * * * * .

وتقول العرب : خطيب مسلاق وسلاق إذا كان بليغا في الخطابة ، وعن ابن عباس قال : سلقوكم أي : عضهوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة ، قال الأعشى : .

(فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب السلاق) .

وقوله : (^ أشحة على الخير) قد بينا أنها عند الغنيمة . .

وفي الخبر : ' أن النبي قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع ' أي : تجمعون عند القتال ، وتتفرقون عند أخذ المال ، وأما وصف المنافقين على الضد من هذا ، فإنهم كانوا جبناء عند القتال ، بخلاء عند المال . .

وقوله : (^ أولئك لم يؤمنوا فأحبط ا أعمالهم) أي : أبطل ا أعمالهم . .

وقوله : (^ وكان ذلك على ا يسيرا) أي : سهلا . .

قوله تعالى : (^ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا) أي : من الجبن والخوف . .

وقوله : (^ وإن يأت الأحزاب) أي : يرجعوا بعد الذهاب . .

وقوله : (^ يودوا لو أنهم بادون في الأعراب) البادون : خلاف الحاضرين ، وهم الذين يسكنون البادية ، وقولة : (^ في الأعراب) أي : مع الأعراب . .

وقوله : (^ يسألون عن أنبأكم) أي : [عن] أخباركم ، ومعنى سؤالهم عن الأخبار هو أن الظفر كان للمشركين ، أو لمحمد وأصحابه . .

وقوله : (^ ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا) أي : تعذيرا ، ومعنى تعذيرا أي :